قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية
مجلة البحوث والدراسات الاسلامية
الصفحة الرئيسية للمجلة: https: //djisrs.dws.gov.iq

حاشية البروسوي على تفسير البيضاوي للآيات الثلاث الأخيرة من سورة البينة – دراسة وتحقيق–

Annotation Al-Burosawi on Al-Baydawi's Commentary on the Last Three Verses of Surah Al-Bayyinah -A Study and Critical Edition-

أ.م. د. رائد عبد دراج/المدرس في كلية العلوم الاسلامية / الجامعة العراقية*
أ.م. د. أركان مال الله عاصي الجحيشي/المدرس في كلية الإمام الأعظم**

Keywords

Abstract

This research, entitled *"Al-Bursawī's Marginal Commentary on al-Bayḍāwī: Critical Edition and Study of the Last Three Verses of Sūrat al-Bayyinah,"* deals with al-Bayḍāwī's Qur'anic exegesis. The study is structured as follows:
The first section is the analytical part and comprises two chapters. The first chapter discusses the life of Shaykh al-Bursawī (may Allah have mercy on him) and his historical era, while the second introduces the book and explains the methodology adopted by the editor.
The second section is devoted to the critically edited text. The study concludes with a conclusion, followed by a bibliography of sources and references.

معلومات المقال

ملخص

يدرس البحث المعنون بـــ(حاشية البروسوي على تفسير البيضاوي للآيات الثلاث الأخيرة من سورة البينـــة –دراســة وتحقيــق–)، وكانت الخطة: القسم الأول الدراسي: وفيه مبحثان، المبحث الأول: حياة الشيخ البروســوي (رحمــه الله) وعصــره، وفــي الثــاني: التعريف بالكتاب ومنهج المُحقِّق. أما القسم الثاني: فخصصته للنص المحقق، ثم الخاتمة، وتلوتها بثبت المصادر.

تاريخ المقال:
الإرسال:
المراجعة:
القبول: ٢٠٢٦/٦/١م
الكلمات المفتاحية:

* Corresponding author **Asst.Prof.Ph.D: Raed Abd Daraj/ dr.raed.darag@aliraqia.edu.iq**

** **Dr.Arkan Malallah Assi/ arkanasse@imamaladham.edu.iq**

١. المقدمة

الحمد لله رب العالمين، متمم نعمه على عباده المخلصين، وفاتح باب عنايته للمتقين، والصلاة والسلام على النبي والرسول الأمين، مورث العلم للعلماء والصلاح للصالحين، وعلى آله وصحابته الكرام الطيبين أجمعين.

وبعد:

فإن الله تعالى أنزل كتابه الحكيم على نبيه الكريم ﷺ، وهو آخر الكتب السماوية؛ لذا فقد اعتنت الأمة بتفسير آياته وألفاظه بعد رسول الله ﷺ من الصحابة –رضوان الله عليهم– والتابعين وتابع التابعين حتى يومنا هذا، فهو الكتاب الذي تتجدد معانيه وتتوسع، وقد أعتنى العلماء بتفسيره وبيان معانيه، فطبع ونسخ منها الشيء الكثير، وبقت بقية منها لم تطبع ويرفع عنها النقاب، وظلت حبيسةً كونها مخطوطات لم تحقق، ولولا فضل الله وجهود طلبة العلم، لظلت كثير من المخطوطات لم تحقق، لذا أحببنا أن أكون من جملة المحققين فيها، فأخذنا على عاتقنا تحقيق شيء من تفسير كتاب الله تعالى؛ فوقعنا على أثر طيب من طيبات كتب التفسير، وهو شرح البروسوي على تفسير الجزء الأخير للقاضي البيضاوي (رحمهما الله تعالى)، وهو على قسمين:

القسم الأول الدراسي: وفيه مبحثان، المبحث الأول: حياة الشيخ البروسوي (رحمه الله) وعصره، وفي الثاني: التعريف بالكتاب ومنهج المُحَقِّق.

أما القسم الثاني: فخصصناه للنص المحقق، ثم الخاتمة، وتلوناها بثبت المصادر.

أما منهجنا في التحقيق فلم نأتِ بشيء يخالف أهل التخصص، وإنما نهلنا من طريقهم وضوابطهم التي ساروا عليها، وسيأتي ذكره في موضعه .

وأخيرا نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما فيه الخير والبركة، وأن ييسر لنا إتمام التحقيق، فما كان فيها من صواب واستقامة فمن الله تعالى وحده، وما كان من خطأ فمنا ومن الشيطان أعاذنا الله منه جميعًا.

٢.القسم الدراسي: المبحث الأول

حياة الشيخ البروسوي (رحمه الله) ومسيرته العلمية

٢.١.المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وولادته، ونشأته العلمية، ووفاته.

أولاً: اسمه وكنيته ولقبه: هو إسماعيل حقي بن مصطفى بن بيرم بن شاه خدا بنده الإستانبولي، أبو الفداء البروسوي، مفسر مشهور، تركي الأصل مستعرب[١].

ثانياً: نسبه: وقد ذكر عن نفسه أن أصل أسرته يعود إلى السادات بإخبار والده إياه، قال الكوثري: "وقد ذكر في طرة بعض مجاميعه بخطه أن أصل أسرته من السادات على ما سمعه من والده" [٢].

ثالثاً: ولادته: ولد في مدينة آيدوس[٣]سنة (١٠٦٣)[٤].

(١) ينظر: مقالات الكوثري، محمد زاهد الكوثري، (ت:١٣٧١هـ)، ص ٤١٩ ، والأعلام، للزركلي، ص ٣١٣.
(٢) مقالات الكوثري: ٤١٩ .
(٣) ينظر: الأعلام : ٢١٣/١ ، ومعجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة : ٢٦٦/٢ .
(٤) ينظر: هدية العارفين: ١/ ٢١٩، ومعجم المؤلفين/ عمر رضا كحالة: ٢٦٦/٢ .

رابعاً: نشأته العلمية:

ارتحل والد البروسوي من استانبول بعد أنّ شب فيها حريق كبير مشهور، واحترقت جميع ممتلكات والده، مما اضطره إلى الرحيل إلى بلدة (أدرنة أيدوس)، وحلَّ على الشيخ عثمان فضل الإلهي الذي صار شيخاً لإسماعيل حقي فيما بعد، وقد ولد إسماعيل في أيدوس، ولم يكمل الثالثة من عمره حتى توفي أبوه، فنشأ في دار للأيتام برعاية الشيخ فضل الإلهي، ولما بلغ العاشرة من عمره فوضه الشيخ فضل إلى خليفته السيد عبد الباقي أفندي، الذي تولى رعاية البروسوي، فقرأ عليه النحو والصرف والمنطق وعلم البيان والفقه والإلهيات والتفسير والحديث، وأنهى تحصيله العلمي في عام (١٠٨٥هـ) وقد تجاوز عمره العشرين عاماً، وارتحل إثرها البروسوي إلى استانبول بإشارة من الشيخ فضل الإلهي الذي كان مجلسه فيها، فلقنه الذكر وصار من أتباعه وبدأ التدريس هناك، ثم عينه الشيخ خليفة له في مدينة بروسة، فذهب إسماعيل إليها، وقد درس التفسير والحديث وغيره من العلوم في بروسة، ثم صار بعد ذلك شيخاً للطريقة الخلوتية[١][٢].

وقد تعرض للأذى، بسبب حرصه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيقول: "حيث أني كنت في الأسكوب من الديار الرومية أنهى عن المنكر فلحقني من القوم في مدة ست سنوات ما يضيق نطاق البيان عنه، حتى آل الأمر إلى الهجرة من تلك البلدة، فأخرجوني من بينهم فأنّ قلب الابتلاء إلى مقاساة شدائد الهجرة مع الأهل والأولاد حتى إذا دخلت مدينة بروسة بإشارة حضرة الشيخ قدس سره، ووجدت فيها الراحة العظمى"[٣]. وبعد وفاة الشيخ فضل الإلهي ذهب للجهاد مرتين، وللحج مرتين ففي سنة (١١١١هـ) وفي الحج الأول في السنة نفسها ألف كتابه أسرار الحج، وقد سلب منه في طريق عودته مع كتب أخرى من قبل العربان، وبعد ثمان سنوات من وفاة شيخه ارتحل مع أهله إلى الشام وبقي فها ثلاث سنوات ألف فيها عدداً كبيراً من المؤلفات في التصوف والأخلاق وكان ذلك في الأعوام (١١٣٢هـ ـ ١١٣٤هـ)، ثم عاد بعدها إلى بروسة ولم يغادرها[٤].

خامساً: وفاته.

لم تختلف المصادر في وفاته رحمه الله، إذ توفي المفسر – رحمه الله– في مدينة بروسة[٥]وإليها نسب، بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم والوعظ والتذكير والإرشاد، وذلك في سنة(١١٣٧هـ)، ودفن في خانقاها قرب (طوزبازاري) أي: سوق الملح، والذي يقع وسط مدينة بروسة[٦].

(١) الطريقة الخلوتية: إحدى الطرق الصوفية نسبة إلى محمد بن أحمد بن محمد كريم الدين الخلوتي، المتوفي في مصر(٩٨٦هـ)، وهو من أئمة الصوفية في خراسان. والخلوتي: نسبة إلى الخلوة الصوفية، وكان من أتباع الطريقة السهروردية، وأخذ التصوف عن إبراهيم الزاهد، ثم استقل بطريقته، وتفرغ لجمع الأتباع وتعليم المريدين. ينظر: السلسلة الذهبية في تراجم مشايخ الخلوتية/ السيد بن إبراهيم الغريزي الخلوتي: ص ٩.

(٢) ينظر: السلسلة الجلوتية/ لإسماعيل حقي البروسوي، مخطوط مخطوط في دار الوثائق العراقية برقم (٧٣٤) تصوف: اللوحة : ٥٩ . منقول عن البروسوي وآراؤه في الالهيات في تفسير روح البيان.

(٣) روح البيان في تفسير القرآن/ للبروسوي: :١٤٥/٥.

(٤) ينظر : السلسلة الجلوتية : اللوحة ٦٠ ـ ٦٢ .

(٥) مدينة بروسة فتحت على يد أول خليفة عثماني وهو مؤسس الدولة العثمانية عثمان بن طغرل بك ، وعرفت بكثرة الزلازل، ولها أسماء عدة فهي: (مدينة الفقهاء)، (وبرصه)، و(برسوه)، ويكتبها الأتراك بالعربية (بروصا)، وكانت عاصمة الخلافة العثمانية حتى تولى مراد الأول الخلافة وهو ثالث أمراء الدولة العثمانية، نقل العاصمة منها إلى أدرنة . ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر/ عبد الرزاق البيطار: ٢/ ٥٨.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٥٨.

٢.٢.المطلب الثاني: عقيدتُهُ ومذهبُهُ الفقهيُّ.

أولاً: عقيدتُهُ: لقد كان رحمه الله منتميا إلى الطريقة الجلوتية، وقد أخذها عن شيخه السيد عثمان الفضلي.

وقد امتحن – رحمه الله– مرات عدة بالنفي والتغريب بسبب مسألة وحدة الوجود، وكان صاحب مواجيد وأحوال، ومجاهرا في الدفاع عن الصوفية، ولذلك اشتهر –رحمه الله– بالتصوف[١].

ثانياً: مذهبُهُ الفقهيُّ: كان المفسر رحمه الله متفقها بالمذهب الحنفي، مقتفيا لأثاره، سائرا على منهاجه، إذ هو المفسر الفقيه الأصولي، صاحب النفس الطويل في بحثه العلمي. وقد مر في مؤلفاته أنه شرح كتاب (ملتقى الأبحر) في الفقه الحنفي، وشرح المقدمة الكيدانية[٢] في الفقه. وكذا شرح الأصول لتيسير الوصول [٣].

٣.٢.المطلب الثالث: شيوخهُ وتلاميذه.

أبرز شيوخه.

١. السيد عثمان بن فتح الله الفضلي الآتبازاري. ولد رحمه الله في (شمنى) من بلغاريا، وأقام فيها وفي إيدوس وإسطنبول وغيرها من البلدان، واشتغل فيها بالتدريس والإرشاد، وتوفي بها سنة (١١٠٢هـ)[٤].
٢. محمد عبد الباقي تقي الدين بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي بن إبراهيم بن عمر بن محمد الحنبلي، البعلي الأزهري الدمشقي، المحدث المقرئ الأثري، أبو المواهب الحنبلي، وأجداده كلهم حنابلة، (١٠٤٤هـ – ١١٢٦هـ)[٥].
٣. إبراهيم بن محمد بن شهاب الدين بن خالد، برهان الدين البرماوي –بكسر الباء، الأزهري الشافعي الأنصاري الأحمدي، ولد في قرية برما التابعة حالياً لمركز طنطا بمحافظة الغربية، توفى عام (١١٠٦هـ)[٦].

تلاميذه.

لاشك أنّ اماماً جليلاً وعالماً مفسراً كالبروسوي لا بد وأن يكون له العدد الكبير من التلاميذ ولكن المصادر لم تذكر أحداً من تلاميذه.

٤.٢.المطلب الرابع: مؤلفاته.

للعلامة المفسر رحمه الله مؤلفات كثيرة ما يربو عددها على المائة، يقول العلامة الكوثري رحمه الله: (وله من المؤلفات ما يزيد على مائة مؤلّف) ومن أهما:

١.روح البيان في تفسير القرآن، وهو مشهور ويقع على أربع مجلدات ضخام– مطبوع.
٢.شرح المثنوي، ويقع على مجلدين– مطبوع .
٣.شرح المحمدية لليازجي في مجلدين أيضا– مخطوط .
٤.شرح الأربعين النووية في مجلد– مطبوع .
٥.كتاب النجاة في التصوف والتوحيد– مخطوط .

(١) ينظر: مقالات الكوثري: ٤٢١، والأعلام:١/ ٣١٣.
(٢) هي منظومة في الفقه للطف الله النسفي الشهير بالفاضل الكيداني ت: ٩٠٠هـ.
(٣) ينظر: مقالات الكوثري: ٤١٩- ٤٢٢، والأعلام: ١/ ٣١٣.
(٤) ينظر: مقالات الكوثري: ٤٢١- ٤٢٣ .
(٥) ينظر: مشيخة أبي المواهب الحنبلي، محمد عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي، ٦/ ٢١ .
(٦) ينظر: الأعلام: ١/ ٦٧- ٦٨ .

٦.شرح نخبة الفكر في مجلد كبير- مطبوع .
٧.شرح إجازة أبي المواهب الشامي .
٨.شرح ملتقى الأبحر في الفقه الحنفي- مخطوط.
٩.شرح الأصول لتيسير الوصول- مخطوط .
١٠. كتاب الخطاب. يشرح في أوائله الإيمان والتوحيد، ثم يتوسع في بيان معارف الشيوخ الثلاثة الشيخ الأكبر وصدر الدين القونوي، والشيخ عثمان الفضلي، ويترجم لهم ويذكر سيرهم وكراماتهم. (مطبوع) [١].

٣.المبحث الثاني: التعريف بالكتاب ومنهج المُحَقِّق

١.٣.المطلب الأول: منهج المؤلف في التفسير:

شرع العلامة البروسوي - رحمه الله- في تأليف حاشية على تفسير الإمام البيضاوّي وأبدع فيها ومن هذا السور التي تناولها في شرحه سورة البينة.

وقد ابتدأ - رحمه الله- تعالى منهجه بالتمييز بين كلامه وكلام المصنف البيضاوّي- رحمه الله-، حيث قام بوضع خطًا باللون الأحمر فوق كلام المصنف ليكون القارئ على معرفة بأن هذا الكلام للمصنف وليس جزءا من كلامه، لم يفسر البسملة لكونها مُفَسَّرة عند بداية شرحه لأول سورة ذكرها وهي فاتحة الكتاب.

وعن طريق استقرائنا لمخطوط حاشية الإمام حقي البروسوي تبين لنا أنَّ منهجه في التفسير على النحو الآتي:

١. يستدل على تفسير بعض الكلمات من كتب اللغة مثل قوله: " قال في القاموس: الخليقة الناس؛ كالخلق والبهائم انتهى"
٢. يفسر بعض المفردات العربية باللغة الفارسية، أو يذكر اللفظة ويبينها باللغة العربية ثم الفارسية، أو يذكر الكلام بالعربية ويترجمه للفارسية بعد تمامه وهكذا مثل: " (خوش عيش شدن) وهو الماء الجاري".
٣. يستدل في شرحه بعلم البلاغة بقوله: "المراد بنار جهنم اسبابها المفضية إليها على المجاز في المفرد، أو المعنى كالكائنين فيها لملابسة اسبابها، أو ما هم فيه من الكفر والمعاصي عين النار إلا أنها ظهرت في هذه النشأة بصورة عرضية وستخلع في النشأة الاخرة فتظهر بصورتها الحقيقية".
٤. يستدل بشرحه بالقراءات القُرآنيَّة الصحيحة بقوله: " قرأ نافع وابن ذكوان أيضًا، وهو راوي ابن عامر فأن له راويين حدثانا وابن ذكوان: البريئة بالهمز على الأصل اشارة إلى أن البرية في قراءة الجمهور مخفّفة من المهموز".
٥. يستدل بشراح الحواشي على تفسير البيضاوي ومنهم بقوله: " قال سعدي المفتي: فأن قلت: المقابلة بينهما محققة والتفضل لا ينافيها بل ينافي السببية، ولهذا قالوا: الباء في قوله: ﴿

(١) ينظر: الأعلام، ٣١٣/١.

ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ [1] للمقابلة لا للسببية، فأين المبالغة، قلت: في اعلام ذلك واظهاره كما في غيره ايضًا انتهى".

٦. يستدل بشرحه للآيات القرآنية بالأحاديث النبوية بقوله: " أقول: لاشك أن ((كل مولود يولد على الفطرة)) ".

٢.٣.المطلب الثاني: مصادره:

اعتمد الشيخ المُفَسِّر "رحمه الله " على مصادر عديدة نذكرها على الترتيب، مع ترك التمثيل لها بأمثلة؛ لأنها ذكرت في دراسة المنهجية، وأبرز المصادر:

١- القرآن الكريم .

٢- السنة النبوية الشريفة ومصادرها كصحيح البخاري، والبيهقي .

٣- كتب اللغة كالقاموس: للفيروز آبادي، المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهانيّ.

٤- مصادره من كتب علوم القران معاني القران للكسائي، معاني القرآن وإعرابه للزجاج.

٥- وكتب التفسير وما يتعلَّقُ بها، حاشية ابن شيخ زادة، حاشية سعدي المفتي.

٣.٣.المطلب الثالث: منهج المُحَقِّق في تحقيق المخطوط:

١. استعملنا مصحف المدينة لتدوين الآيات القرآنية.

٢. جعلت النسخة الأولى (أ) أصلًا؛ لأنَّها كُتِبَت بخطِّ يد المؤلِّف، وجعلت النسخة الثانية (ت) مرجعًا لإكمال ما نقص في نسخة الأصل.

٣. قمت بإثبات رقم الصفحات في اللوحة الواحدة بـ (م، أ) الصفحة الاولى، (م، ب) الصفحة الثانية عند انتهاء كل لوحه في وسط المتن ليتسنى للقارئ الرجوع إليها بيسر إن أراد ذلك.

٤. قابلت النسخ على بعضها بعضاً وما وقع من اختلاف أثبته في الهامش.

٥. وضحت النص بما يتطلبه الخط العربي من علامات التنقيط والرموز.

٦. القوسان الهلاليان (( )) لحصر الأحاديث النبويّة الشريفة التي وردت في النَّص، مع ضبط الحديث بالشكل.

٧. القوس الهلالي ( ) لحصر الكلمات الغريبة.

٨. بعد كلمة كلمة (قال، يقول، قيل) حركة (:).

٩. عزونا ما ورد من الآيات بذكر اسم السورة، ورقم الآية ليسهل على القارئ الرجوع إليها في الهامش.

١٠. خرجنا الأحاديث النبوية، واعتمدنا على تخريج اللفظ الذي ذكره المُفَسِّر، وبعدها نقوم بتخريج اللفظ الآخر، مع الحكم إذا ما كان الحديث ضعيفًا بهذا اللفظ، وصحيحًا بلفظ آخر.

١١. قمنا بعزوِ أقوال الأئمة ومذاهبهم والروايات المختلفة الواردة عنهم في الكتاب إلى مصادرها الأصلية التي اعتمدها المصنف.

١٢. عرّفنا بالأعلام الواردة بترجمة جامعة بين الترجمة الوصفية، والترجمة العلمية، وأشرنا

---

(١) سورة النحل (٣٢).

الى المصادر التي فيها ترجمة للمؤلف ولم ننقلها لكي يتسنى للقارئ الرجوع إليها.

١٣. عرّفنا بالمصطلحات العلميَّة، والألفاظ الغريبة التي وردت في النص.

١٤. وثقنا القراءات القرآنية مستعيناً بكتب القراءات وبعض كتب التفسير.

١٥. أبقينا على الكلمات التي وردت فيها الهمزة مخالفة لقواعد الإملاء الصحيحة، وأشرنا لها في الهامش مثل: (الصلوة) (الصلاة).

١٦. هناك بعض أقوال العلماء لم نستطع العثور عليها؛ لعدم توفرها في الكتب التي بين يدي، وأشرنا إلى ذلك في الهامش.

١٧. وضعت نماذج من ورقات كل نسخة من نسخ المخطوط التي حصلت عليها.

١٨. وردت كلمات فارسية في أثناء الشرح، لم نجد لها تفسير في المترجم فارسي عربي مع أن الشيخ بين معناها في الشرح.

٢.٤. المطلب الثاني: نسبة المخطوط للمؤلف ووصف النسخ ونماذج منها:

لقد عثرنا على نسختين من شرح البروسوي في تفسير ثلاث آيات من سورة البينة للإمام البيضاوي، الاثنان موجودة في تركيا.

جعلنا النسخة (أ) أصلًا و اعتمدناها والنسخة الثانية (ت) وكلا النسختين نسخت في العام (١١٢٧هـ)ـ. وعلى النحو الآتي:

أولاً: النسخة السلطانية.

١. اسم المخطوط/ حاشية النبأ / حاشية البروسوي على البيضاوي ((تحقيقاً ودراسة للآيات الثلاث الأخيرة من سورة البينة)).
٢. اسم المؤلف/ اسماعيل حقي البروسوي (ت: ١١٣٧هـ).
٣. مكان وجودها / تركيا- المكتبة السليمانية .
٤. نوع النسخة / سلطانية، أوقفها السلطان عبدالحميد خان إلى السلطان أحمد خان.
٥. اسم الناسخ / محمد بن خليل الشهير باليازجي.
٦. عدد الأسطر/ (٢٧)، ورقم المخطوط/ (١٧٧) .
٧. لون المداد/ أسود، ونوع التجليد/ جلد صناعي .
٨. الرمز الذي وضعته لها (أ)؛ اعتمدت عليها في التحقيق، وسبب ترجيحها لأنها أوضح النسخ، وكذا نسخة سلطانية، فالاهتمام بها أولى.

ثانياً: النسخة الثانية.

١. اسم المخطوط / حاشية سورة النبأ للشيخ إسماعيل حقي البروسوي / تفسير آيتين من سورة قريش. والرمز الذي وضعته لها/ (ت) .
٢. اسم المؤلف / حضرت شيخ إسماعيل حقي البروسوي .
٣. اسم الناسخ/ لم يذكر . تاريخ النسخ/ لم يذكر .
٤. مكان وجودها / تركيا –مكتبة عاطف كوتوفانسا

٥. نوع النسخة/ أوقفها الله تعالى مصطفى العاطف، إذ يقول في لوحة العنوان: من الكتب التي وقفها فيما بنى وشاد لمن طالعها واستفاد من العباد سائلا منه أن يذكره بالخير والرحمة فرحم الله من كان من أهل الخير والرحمة ثم قال: (العبد الأقل مصطفى العاطف كفاه الله تعالى يوم لا عاطف).

٦. عدد الأسطر/ (٢٧)، وعدد الكلمات/ ما بين (١٢-١٦) .

٧. رقم المخطوط/ (٢٨٢) .

٨. لون الخط/ أحمر والمستوى اسود.

٩. نوع الخط/ النسخ، ونوع التجليد/ جلد صناعي .

نماذج منها: نسخة (أ) الأصل المعتمدة

نسخة (ت) النسخة الثانية

القسم الثاني: التحقيق ((حاشية البروسوي على البيضاوي تحقيقاً ودراسة للآيات الثلاث الأخيرة من سورة البينة))

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾[١] بيان لحالهم الأخروي بعد بيان حالهم الدنيوي، ورجوع من الإفراد إلى التركيب، وتقديم أهل الكتاب مع أن المشركين اسوء حالًا منهم للتغليظ[٢]، ﴿ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ﴾[٣] خلودًا أبدياً، حال من المستكن في الخبر[٤] أي: يوم القيامة يعني يصيرون اليها يوم القيامة، فالنار حقيقة وايراد الجملة الاسمية للإيذان بتحقيق مضمونها لا محالة، أو في الحال، أي: أنهم في جهنم الآن، أي: في الدنيا لملابستهم ما يوجب[٥] ذلك، أي: لاتصالهم ومباشرتهم بالأسباب التي توجب دخول النار والخلود فيها بإيجاب الله تعالى وحكمه، فنزّل

(١) سورة البينة (٦).
(٢) ينظر: روح البيان، للبروسوي، ٤٨٩/١٠.
(٣) سورة البينة (٦).
(٤) ينظر: روح البيان، للبروسوي، ٤٨٩/١٠.
(٥) نسخة (ب) كلمة (بما يوجب).

ملابستهم لما يوجبها بمنزلة ملابستهم لها كانه اشارة إلى أن النسبة حينئذ مجازية أو المراد بنار جهنم اسبابها المفضية إليها على المجاز في المفرد أو المعنى كالكائنين فيها لملابسة اسبابها أو ما هم فيه من الكفر والمعاصي عين النار إلا أنها ظهرت في هذه النشأة بصورة عرضية وستخلع في النشأة الاخرة فتظهر بصورتها الحقيقية، كما قالوا في البحر المالح انه عين النار في عين (ل٨/ب) المكاشف، وعين الماء في عين المحجوب، وسيظهر له أيضًا على صورته الأصلية في يوم (الصفة) أي: يوم القيامة، الذي هو ظهور الأعيان على صور أوصافها، كما نبه عليه النصوص، واشتراك الفريقين في جنس العذاب، لا يوجب اشتراكهما في نوعه؛ نوع الشيء، ما دخل تحته نحو الإنسان، فانه داخل تحت جنس الحيوان، وهو جواب سؤال، وذلك أن المشركين كانوا ينكرون الصانع والنبوة والقيامة وأهل الكتاب النبوة[١] فقط[٢]، فكيف يجوز التسوية بين الفريقين في العذاب مع أن كفر بعضهم أخف، فلعله يختلف لتفاوت كفرهما[٣]، يعني أن نار جهنم جنس العذاب، فهم مساوون في هذا الجنس، لكن لها دركات مختلفة بحسب جرائم الداخلين، ولذا كانت سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم، فهم مختلفون في نوع العذاب، كما أن أهل الجنة سواء في جنس النعيم، وعلى الاختلاف في نوعه، ولذا كانت الجنة ثمانية أبواب[٤]، لكل باب منعم صنف معين، فبالإيمان والاعتقاد، وكذا بالكفر والاعتقاد والخلود في الدارين وبالأعمال اقتسام الدرجات والدركات، وبالفضل والعدل الدخول، وقد فهم منه وجوب الاجتناب والاكتساب مطلقًا فافهم.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾[٥] البعداء المذكورون ﴿ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾[٦] توسيط ضمير الفصل لإفادة الحصر و﴿ شَرُّ ﴾ أفعل من إذ أصله شر وكذا خير إلا في فأن أصله خير وهم شر الْبَرِيَّةِ دون غيرهم، كيف لا وهم قد ستروا النعوت المحمدية، وقد قطعوا طريق الدين على الخلق وكفروا بعد العلم، وسلوا سيف العدوان على داعي الخير إلى الخليقة[٧]، قال في القاموس: الخليقة الناس؛ كالخلق والبهائم انتهى[٨]. ففيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ ﴾[٩] وهذا التفسير هو هو المناسب لمن أخذ الْبَرِيَّةِ من البَرى محركة بمعنى التراب، وأما من أخذها من البرء مهموزًا وهو الخلق، فالأظهر التفسير بالمخلوقات، لأن الله تعالى براءها واوجدها من العدم، ولعله جعلهم شر جنسهم لان شر

(١) أي : نبوة سيّدنا محمد ﷺ وينظر: روح البيان، للبروسوي، ٤٨٩/١٠.
(٢) كلمة (فقط) مثبتة في نسخة (أ).
(٣) ينظر: روح البيان، للبروسوي، ٤٨٩/١٠.

(٤) في إثبات أنّ للجنة أبواب ثمانية أحاديث كثيرة منها حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق ، وأن النار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء. صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار ٤٨/١ رقم ٢٨.
(٥) سورة البينة (٦).
(٦) سورة البينة (٦).
(٧) ينظر: روح البيان، للبروسوي، ١٠/ ٤٨٩-٤٩٠.
(٨) القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ص٨٨٠ .
(٩) سورة الاعراف (١٧٩).

هذا الجنس شرٌ من كلّ جنس شرير[١]، قال بعضهم: المراد شر الخليقة اعمالًا وهو الموافق لما سيأتي في حق المؤمنين، فيكون في حيز التعليل لخلودهم في النار[٢]، أقول: لاشك أن ((كل مولود يولد على الفطرة)) [٣]، وانما يميزهم الاعمال ولذا ورد ((اعْمَلُوا اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له)) [٤] وجاء ((تارك الصلوة[٥] حشر مع فرعون وهامان)) [٦] ويعلم منه أن أن شر هذه الأمة كشر الأمم الأولى، ولا شر من التكبر على الله، بدعوى الربوبية، وقد جعل الشارع ترك الصلوة بمنزلته تفظيعًا لمعصية هذه الأمة فأن الله تعالى جعلها أمة وسطا فكان من شأن خيريتها تعظيم كل من خيرها وشرها، كالخير والشر في الحرمين الشريفين فافهم، قرأ نافع[٧] وابن ذكوان[٨] أيضًا، وهو وهو راوي ابن عامر[٩] فإن له راويين حدثانا[١٠] وابن ذكوان: البريئة بالهمز على الأصل اشارة إلى أن البرية في قراءة (ل٩/أ) الجمهور مخفّفة من المهموز[١١]، نقل عن سيبويه[١٢]: أن الهمزة لغة أهل مكة فهم يخالفون العرب في ذلك[١٣]، وقد يقال: البرية بدون الهمزة من

(١) قَرَأَ نَافِع وَابْن عَامر / شَرّ البريئة / و / خير البريئة / مهموزتين ، وَقَالَ هِشَام بن عمار عَن ابْن عَامر بِغَيْر همز، وَقَرَأَ البَاقُونَ {شَرّ البَرِيَّة} و {خير البَرِيَّة} بلَا همز مَعَ تَشْدِيد الياءين. ينظر: كتاب السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، ص٦٩٣. وروح البيان، للبروسوي، ١٠/ ٤٩٠.

(٢) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ)، ٤ / ٧٨١. وجامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، ٢٤ / ٥٤٢.

(٣) الجامع الصحيح، للبخاري، باب بدء الوحي، رقم الحديث (١٣٨٥)، ج٢، ص١٢٥.

(٤) الجامع الصحيح، للبخاري، باب بدء الوحي، رقم الحديث (٤٩٤٩)، ج٦، ص٢١٢.

(٥) أصل الكلمة (الصلاة) ولكن الشيخ كتبها بالرسم العثماني.

(٦) أخرجة الأمام احمد في مسنده، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ١١/ ١٤١، رقم الحديث (٦٥٧٦)، وأخرجه ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤)، ٤٣/ ٣٢٩، رقم الحديث(١٤٦٧)، تعليق شعيب الأرنؤوط] إسناده صحيح، عيسى بن هلال الصدفي: صدوق، وباقي السند على شرط الصحيح، المقرئ: هو عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن. ، وقال العراقي:" أخرجه أحمد وابن حبان من حديث عبد الله بن عمرو اهـ. قلت: وكذلك أخرجه الطبراني والبيهقي في السنن ولفظهم جميعاً من حافظ على الصلاة كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وأبي بن خلف وأخرجه ابن نصر في كتاب الصلاة بلفظ خمس صلوات من حافظ عليهن كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور يوم القيامة ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وأبي بن خلف". تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، العِراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ)، ابن السبكى (٧٢٧ - ٧٧١ هـ)، الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ)، ١/ ٣٢٦.

(٧) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم المدني، أحد أئمة القراءة المشهورين السبعة ، وإمام أهل المدينة في القراءات في عصره أصله من أصبهان، ونشأ واستقر في المدينة المنورة، حيث تلقى العلم والقراءة عن كبار التابعين، سنة تسع وستين ومائة وقيل: سبعين. ينظر: تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، المفضل بن محمد التنوخي المعري (ت: ٤٤٢ه)، ص ٢٣٠. وغاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (ت: ٨٣٣هـ)، ٢ / ٣٤٣.

(٨) أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي، أحد أئمة القراءة، وإمام أهل الشام في زمانه، وأحد راويي قراءة الإمام ابن عامر الشامي، توفي في شوال سنة (ت:٢٤٢هـ)، ينظر: تسمية شيوخ أبي داود ، أبو علي الحسين بن محمد الجياني الغساني الأندلسي (ت:٤٨٩هـ)، ٥ / ٥.

(٩) ابْن عَامر الْمُقْرِئ عبد الله بن عَامر الْيحصبي وَاخْتلف فِي كنيته فَقيل أَبُو نعيم وَهُوَ أحد الْقُرَّاء السَّبْعَة قيل إِنَّه قَرَأَ على عُثْمَان بن عَفَّان رَضِي الله عَنهُ وَقيل على أبي الدَّرْدَاء وَقيل على معَاذ بن جبل وَقيل قِرَاءَة أهل الشَّام مَوْقُوفَة على قِرَاءَة ابْن عَامر، قَالَ أَبُو حَاتِم صَدُوق وَتُوفِّي سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. ينظر: الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، ١٧ / ١١٩.

(١٠) في نسخة ب كلمة (هنا) بدل (حدثانا).

(١١) ينظر: روح البيان، للبروسوي، ١٠/ ٤٩٠. وحاشية القنوي، لعصام الدين اسماعيل بن محمد ص٣٨٤.

(١٢) عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب سيبويه، كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، وذكره الجاحظ يوماً فقال: لم يكتب الناس في النحو كتاباً مثله، وجميع كتب الناس عليه عيال، قيل: إنه توفي سنة تسع وسبعين ومائة، وقيل: سنة ثمانين ومائة، وهو أصح الأقوال، وأشهرها. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، ٣ / ٤٦٣. وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، ٤ / ٦٣٦.

(١٣) الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، ٣ / ٥٤٢-٥٤٣.

البَرى؛ وهو التراب والمهموز من برأ، بمعنى خلق كما في الحواشي السعدية[١]، قال ابن الشيخ[٢]: وهي فعلية فعلية بمعنى مفعوله والقراءة بالهمزة وان كان هو القياس والأصل إلا ترك الهمز أجود من حيث أن جمهور العرب قد استمروا على تخفيف الهمزة فيه وفي النبيّ، وكانت القراءة بالهمزة كالشيء المرفوض المتروك المخالف للاستعمال، وقيل: هي من البَرى وهو التراب، لأنها خلقت منه، ورُد بأن قراءة من قرأها بالهمزة تدل على فساد قول من قال من (البَرى) الذي هو التراب، ألا يرى[٣] أنه لو كان كذلك لما جاز قراءتها بالهمزة البتة انتهى كلامه[٤]. وقال الراغب[٥]: الراغب[٥]: البرّية الخلق. قيل: أصله الهمز فَتُرك، وقيل: بل ذلك من قولهم (بَريتُ العُودَ) وسميت برية لكونها مبرّية من البَرى التراب بدلالة قولهم: ﴿ خَلَقَنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ﴾ [٦] انتهى[٧]. وذكر صاحب القاموس: في الهمز لا في الناقص فجعل جمع البريئة بريئات وبرّيات وبرايا كخطايا[٨]، ومنه يعلم أنها لا أصل لها في الياء، فمن جعلها في بريت ظنّ أنّ أصلها الياء وهو وهم[٩].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[١٠] إيماناً يقينيًا عيانيًا، ﴿ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ بالإخلاص وحضور القلب بل بالحق، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾ أي أولئك المنعوتون بكمال الإيمان وتمام العمل خير خلق الله أيا كان، وفيه إشارة على فضل البشر على المَلك، لأن التقرب إلى الله بما ذكر مبني على دفع منازعة النفس والهوى وهو صَعب، فصاحبه أقرب والأقرب أفضل على أنَه كون جامع ومن نشأته أجمع أكمل فاعرفه. ﴿جَزَآؤُهُمۡ ﴾[١١] مبتدأ أي أجرهم مقابلة إيمانهم وطاعتهم. ﴿عِندَ رَبِّهِمۡ ﴾ ضرف الجزاء. ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ ﴾ خبر مبتدأ أي دخول جنات وعدن، والعدن: الاقامة والدوام. وعدن بطنان الجنة أي وسطها[١٢]. ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ دائمًا كما جرت طاعاتهم في الدنيا، والألف واللام في ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ للعهد فتكون منصرفة إلى الأنهار المذكورة في القرآن، وهي نهر الماء ونهر اللبن ونهر العسل ونهر الخمر، قال في الارشاد: ان أريد بالجنات الأشجار الملتفة الأغصان كما هو الظاهر، فجريان الأنهار تحتها ظاهر

(١) مخطوط الحواشي السعدية، لسعد الله بن عيسى بن أمير خان، الشهير بسعدي جلبي أو سعدي أفندي، قاضي القسطنطينية، رومي الأصل حنفي المذهب، توفي(٩٤٥هـ)، ينظر: طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الأدنه وي: ٣٧٧/١. وينظر: مخطوط الحواشي السعدية نسخت سنة ١٠٥٢ه بيد عبد الوهاب عبد الكريم ، ص٤٧٨.

(٢) شَيْخ زَادَهْ (ت: ٩٥١هـ) محمد محيي الدين بن مصطفى مصلح الدين القوجوي: مفسر، من فقهاء الحنفية، كان مدرسا في إستانبول، له (حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي) أربعة مجلدات، قال الحاج خليفة: وهي أعظم الحواشي فائدة وأكثرها نفعا وأسهلها عبارة، و (شرح الوقاية) في الفقه، وغيرها. ينظر: الأعلام ، للزركلي، مج٧، ص٩٩. وينظر : تفسير البيضاوي: مج ٥، ص٥٣٢. وحاشية محي الدين شيخ زادة: مج٨، ص٦٩٤.

(٣) في نسخة ب كلمة (ألا ترى) بدل (ألا يرى).

(٤) حاشية محي الدين شيخ زادة على تفسير القاضي البيضاوي، البيضاوي، محمد بن مصلح الدين القنوجي، ج٨، ص٦٥٨.

(٥) الحُسَيْن بن مُحَمَّد أَبُو القَاسِم الرَّاغِب الأَصبهانيّ اديب من الحكماء العلماء سكن بغداد واشتهر حتى كان يقرن بالإمام الغزالي (ت: ٥٠٢هـ). ينظر: البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة ، ج١ / ١٢٢. ومعجم المؤلفين، ١٣ / ٣٨٣.

(٦) سورة الحج (٥).

(٧) ينظر: المفردات في غريب القرآن، للراغب الاصفهاني، ص٤٥.

(٨) ينظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ص٣٤.

(٩) ينظر: روح البيان، للبروسوي، ١٠/ ٤٨٩-٤٩٠.

(١٠) سورة البينة (٧).

(١١) سورة البينة (٨).

(١٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء (ت: ٣٩٥هـ)، ٤ / ٢٤٨.

وأن أريد بها مجموع الأرض وما عليها، فهو باعتبار الجزء الظاهر وأيا ما كان فالمراد جريانها بغير أخدود انتهى[١]. وفي التنزيل ﴿وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ﴾ [٢] أي: من تحت أشجارهم ومساكنهم وقصورهم والظاهر التعريف على الوجه الذي يعرفونه في الدنيا، ليكون أوقع في النفس وأشدّ رغبة[٣]. ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾ (ل١٠/ب) حال وذو الحال وعامله كلاهما مضمر يدّل عليه جزاؤهم والتقدير يجزون بها خالدين فيها، قوله ﴿أَبَدًا﴾[٤] ظرف زمان وتأكيد للخلود فإن الخلود قد يأتي بمعنى المكث المديد؛ أي: لا يموتون فيها ولا يخرجون منها، بل يحيون بحياة طيبة متنعمين بفنون النعم الجسمانية والروحانية، فيه مبالغات يعني خلا عنها ما قبله تقديم المدح بدل من مبالغات، بملاحظة ما بعده من الوجوه أو التقدير الأول تقديم المدح أي أولئك هم خير البرية، فإن اسم الإشارة يكون للمدح والذم، بحسب المقام ولم يعتبر في تقديم المدح قوله ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ لذكر قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [٥] في مقابلة وأما ذكر أولئك في الكفرة فعلى غير هذا الاسلوب، وذكر الجزاء المؤذِن بأن ما منحوا في مقابلة ما وصفوا به المؤذِن بالخير صفة الجزاء، والايذان الإعلام، ومنحوا على المجهول وكذا وصفوا والضمير للمؤمنين العاملين، ومنحه كمنعه، وضربه اعطاه والاسم المنجر بالكسر وفي مقابلة خبر ان وما وصفوا هو الإيمان والعمل الصالح[٦]. قال سعدي المفتي[٧]: فإن قلت: المقابلة بينهما محققة والتفضل لا ينافيها بل ينافي السببية، ولهذا قالوا: الباء في قوله: ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٨] للمقابلة لا للسببية، فأين المبالغة، قلت: في إعلام ذلك وإظهاره كما في غيره أيضًا انتهى[٩].

يقول الفقير: التفضل لا ينافي في السببية في الحقيقة، فإن جميع العطايا الالهية بعضها بمقابلة الاسباب وهي: الأعمال وبعضها: بطريق التفضل والاختصاص، وبعضها: بطريق الميراث، فهي منحصرة في هذه الاقسام الثلاثة، فجعل الباء للمبالغة والسببية سواء، فأعلم ذلك الحكم عليه، أي على ذلك الجزاء بأنّه من عند ربهم، فإن فيه فخامة اضافية كما سبق في قوله ﴿رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾[١٠]، والعندّية: مقام الذات فيدل على قدر صاحبه ايضًا، لأن عطاء السّلطان مما يجله ويشرفه[١١]، وجمع جنات فإنه يدل على أنّ لكل

(١) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، ٩ / ١٨٧ ، وروح البيان، للبروسوي، ١٠/ ٣٩١.
(٢) سورة الانعام (٦).
(٣) ينظر: وروح البيان، للبروسوي، ٣/ ١٠.
(٤) سورة البينة (٨).
(٥) سورة البينة (٦).
(٦) ينظر: وروح البيان، للبروسوي، ١٠/ ٤٩٠-٣٩١.
(٧) سعد الله بن عيسى بن أمير خان، الشير بسعدى جلبي أو سعدي أفندي: قاض حنفي من علماء الروم. أصله من ولاية قسطموني. منشأه ووفاته في الآستانة. عمل في التدريس وولي القضاء بها مدة ثم تولى الإفتاء الى أواخر حياته. وصنف (الفوائد البهية) و(حاشية على تفسير البيضاوي)، (حاشية على العناية شرح الهداية للبابرتي) وتوفي سنة ٩٤٥هـ. ينظر: طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي (ت: ق ١١هـ)، ص٣٧٧. و الأعلام، لخير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، ٣/ ٨٨.
(٨) سورة النحل (٣٢).
(٩) ينظر: حاشية سعدي المفتي (الجلبي) على انوار التنزيل مخطوط في موقع الفِكر القرآنيّ ((QuranicThought.com)).
(١٠) سورة البينة (٢).
(١١) ينظر: كتاب المواقف، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، ٣ / ٤٦٣.

مكلف جنّات، كما يدل عليه قوله تعالى: ﴿ وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [١] ثم قال: ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ [٢] فذكر فذكر للواحد أربع جنّات فلا مساغ للتقسيم بأن يكون لكلّ واحد منهم جنة واحدة، فإن مقام المدح والتفضل يأباه وأدنى أهل الجنة يعطى له مثل الدنيا عشر مرات، فكيف اعلاهم ويقيدها اضافة أي تقيد الجنات بالإضافة إلى عدن فإنه يفيدان جزائهم بساتين، إقامة لا يخرجون منها، فإن العدن بمعنى الإقامة، كما سبق يقال: عدن بالمكان إذا أقام[٣]، ومنه المعدِن بكسر الدال كالمجلس لمنبت الجواهر لإقامتها ووصفها بما يزداد لها نعيمًا، الباء متعلقة بوصفًا ولها[٤] للجنّات ونعيمًا مفعول يزداد، يزداد، وفاعله ضمير ما الموصولة المعبر بها عن الماء الجاري[٥]. قال البيهقي[٦] في تاج المصادر[٧]: الازدياد: (اقرون كردن، واقرون شدن) [٨] يعني أنّه متعدّ لازم نحو ﴿وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖ﴾ [٩]، ويقال: زدته كذا قراد هو وازداد كما في القاموس، والمفردات[١٠]، والمعنى تقييد الجنات(ل١١/أ) بالوصف الذي يزيد لها نعيمًا. بالفارسية: (خوش عيش شدن)[١١]؛ وهو الماء الجاري، وذلك أن البستان يزيد به حُسنًا وشرفًا، وبانعدامه يَنزّل شأنه، وكذا الماء الراكد ليس كالجار، وكذا الماء الجار[١٢] الكثير الذي يَغرق فيه البستان فإنه يعَد من العيوب، فقد نفى الله العيب والنّقصان عن الجنات بقوله ﴿ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ [١٣] وتأكيد الخلود بالتأبيد، حتى لا يظن أنّ المراد بالخلود المكث الطويل، كما يقال: (سِجنٌ مخلّد) أي طويل مديد[١٤]. ﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ ﴾ [١٥]؛ لأن الرضا هو المطلب العالي؛ لأنه حظ الروح، كما أن الجنّة جزاء الجسد، بمقابلة الطاعة وفوقه مقام القرب، وفوقه الشهود الذاتي، وكل هذا معجّل للخواص، ومؤجل للعوام، على أنه ليس للعوام في الآخرة أيضًا إلا الشهود من مرتبة الربوبية لا من مرتبة الذات الأحدية، استيناف بما يكون لهم زيادة على جزائهم، أي: استيناف اخبار بالرضوان الذي يكون للمؤمنين زيادة على جزائهم، كأنه قيل: هذا يزاد لهم، فقيل: ﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ ﴾ أو استيناف دعاء من ربهم، وقد يجعل خبرًا بعد خبر وحالًا بتقدير قد، فإن قلت: هل يجوز أن يكون استينافًا بيانيًا للتعليل، قلت: يأباه قوله ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ

(١) سورة الرحمن (٤٦).
(٢) سورة الرحمن (٦٢).
(٣) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، ١ / ٤٩٨.
(٤) في نسخة ب كلمة (أي) زيادة بعد كلمة (ولها).
(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، ٤ / ٢٤٨.
(٦) أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ الْخُسْرَوْجِرْدِيُّ الإِمَامُ الْحَافِظُ الْفَقِيهُ الأُصُولِيُّ الدَّيِّنُ الْوَرِعُ، وَاحِدُ زَمَانِهِ فِي الْحِفْظِ، وَفَرْدُ أَقْرَانِهِ فِي الإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ، توفي سنة (٤٥٨هـ). ينظر: التحبير في المعجم الكبير، عبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي (ت: ٥٦٢هـ)، ١ / ٨٣.
(٧) لم أعثر على نسخة الكتاب فيما توفر لدي من مصادر. وأن الكتاب قد حقق في جامعة أم درمان الاسلامية في السودان تحت عنوان (تاج المصادر في اللغة لأبي جعفر أحمد بن علي المقري البيهقي المعروف ب جعفرك ت. ٥٤٤ هـ: تحقيق و دراسة).
(٨) كلمات فارسية لها معاني متعددة.
(٩) سورة يوسف (٦٥).
(١٠) ينظر: المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ) ص٢١٦.
(١١) كلمات فارسية لها معاني متعددة.
(١٢) في نسخة ب كلمة (الجاري).
(١٣) سورة البينة (٨).
(١٤) ينظر: وروح البيان، للبروسوي، ١٠/ ٤٩٠-٣٩١.
(١٥) سورة البينة (٨).

رَبَّهُۥ ﴾[١] فتأمل كما في الحواشي السعدية[٢]، ﴿وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾[٣]؛ لأنه بلغهم أقصى امنياتهم، أي: غاية مقاصدهم من الجنّة والرضوان، بل اللقاء؛ لأن الله تعالى لا يراه أحد إلا بعد الفناء ودخول الجنة الباقية، وهي الرؤية القصوى، والأماني جمع الأمنية بالضّم، وهي الصورة الحاصلة في النفس، تمنى الشيء أي: تقديره وتصويره فيها، ﴿ذَٰلِكَ ﴾، المذكور من الجزاء والرضوان، قال الراغب[٤]: الرضوان الرضاء الكثير ولما كان أعظم الرضاء رضاء الله تعالى خصّ لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى[٥]، كما قال: قال: ﴿ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾[٦]. ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴾ فآمن وعمل، والتعرض لعنوان الربوبية المعربة عن المالكية والتربية للإشعار لعلة الخشية والتحذير من الاغترار بالتربية والخشية خوف ينتجه العِلم عاقبة الشيء، ولذا قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾[٧] فإن الخشية ملاك الأمر[٨]، قال في القاموس: ملاك الأمر ويكسر قوامه الذي يملك به[٩]، أي: يعتمد عليه منه، يعني أن الخشية الّتي هي من خصائص العلماء بشؤون[١٠] مناط جميع الكمالات العلمية والعملية والعملية المستتبعة للسماوات الدينية والدنيوية، والحاصل أن الإيمان والعمل من ثمرات الخشية، وأنّ الأجزية نتائج الإيمان والعمل، فالأمر في قوله ملاك الأمر؛ هو أمر الدّين والكمال فيه دل عليه قوله والباعث على كل خير، أي: أمر مرغوب فيه أيًا كان كما أن عدم الخشية باعث على كل شرّ[١١]، أي: أمر منفور عنه عقلًا (ل١٢/ب) وشرعًا ((فَاحِشْ فَاحِش فعلك فلعلكَ)) تهدى بهذا عن النبي ﷺ، أي: يُروى عنه هذا الحديث وإن كان بسند ضعيف[١٢]، من قرأ سورة ﴿ لَمْ يَكُنِ ﴾[١٣] أي مؤمنًا بها محتسبًا كان يوم القيامة مع خير البرية، أي مع المؤمنين الكاملين الجامعين بين الإيمان والعمل، كما قال: ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[١٤] وفيه رمز إلى أنه محشور مع حضرة النبوة وفي جواره في الجنة العالية، إذا هو خير البرية مطلقًا فليس كمثله شيء من الأكوان مساءً ومقيلًا، تقييد للمعية، والمساء الليل، والمقيل اسم زمان بمعنى النهار، فإنه وقت القيلولة، وهو النوم ضحًى، والمراد دوام المُصاحبة مع خير البرية، فإن الصباح والمساء يراد بهما عموم الأوقات، والتأييد عُرفًا ونحوهما البكرة

(١) سورة البينة (٨).
(٢) ينظر: حاشية سعدي المفتي (الجلبي) على انوار التنزيل مخطوط في موقع الفِكر القرآنيّ ((QuranicThought.com))
(٣) سورة البينة (٨).
(٤) الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء. من أهل (أصبهان) سكن بغداد، واشتهر، حتى كان يقرن بالإمام الغزالي، (ت: ٥٠٢هـ). ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، ص١٢٢.
(٥) ينظر: المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني، ص١٩٧.
(٦) سورة البينة (٨).
(٧) سورة فاطر (٢٨).
(٨) ينظر: وروح البيان، للبروسوي، ١٠/ ٣٩١.
(٩) ينظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ص٩٥٤.
(١٠) في نسخة ب كلمة (الله) بعد كلمة (بشؤون).
(١١) ينظر: وروح البيان، للبروسوي، ١٠/ ٣٩١.
(١٢) بحثت عن هذا الحديث لم اجد له اثر في جميع كتب الصحاح والمسانيد والعلل والاثر والتفاسير.
(١٣) سورة البينة (١).
(١٤) سورة النساء (١٤٦).

والأصيل والعشي[١]، وقال تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾[٢] والاشارة إلى النبيين والصّديقين والشهداء والصالحين، ونعم الجوار والرفاقة، اللهم[٣] من رفقائهم رفقائهم وشَرِفنا بدوام لقائهم، انت ولي التوفيق، وانت نعم الرفيق(ل١٣/أ).

٥.الخاتمة:

الحمد لله الذي بنوره اهتدى السالكون، وبكتابه استضاء العالمون، وبمناهج أنبيائه وأعلام أمته ارتفعت معارج اليقين، وصلّى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد رحلة علمية وافية، في بستان التفسير وريـاحين حواشي العلماء، دراسةً وتحقيقًا، وبحثاً وتمحيصًا، وفق منهجٍ قويم، ورؤية متأنيةٍ حصيفة، وقفت الدراسة على أهم النتائج والتي يمكن إجمالها فيما يأتي:

١. تجلى واضحًا أن المؤلف كان عالمًا متقنا، واسع الاطلاع، وقد ضمّن حاشيته جملة من العلوم التي ترتبط ارتباطاً وثيقا بتفسير القرآن كالفقه واصوله، والدراية بالحديث النبوي الشريف، وعلوم اللغة، والبلاغة، والمنطق، وغيرها.
٢. لم يأت صاحب الحاشية البروسوي بما يخالف مناهج وأصول التفسير المعتمدة فكان يفسر بالقرآن والسنة، مع الاستشهاد بأقوال الصحابة والمفسرين، مما يدل على حرصه على الالتزام بأصول التفسير المعروفة.
٣. للبروسوي منهج نقدي في النصوص التفسيرية، حيث وازن بين الآراء، وتعقب بعضها، وقدم الترجيح في مواضع متعددة، مدعومًا بالأدلة والاستدلالات.
٤. للنص المحقق مادة علمية قيمة، ترفد المكتبة التفسيرية بجانب مهم من المعارف التفسيرية، ليستفيد منه طلاب العلم والباحثون في مجالات التفسير واللغة.
٥. الحاشية تحوي الكثير من الإشارات للعلوم النافعة، التي يمكن أن تبنى عليها دراسات متخصصة في علوم اللغة، والبيان والمنطق، وغيرها من العلوم الإسلامية.

---

(١) ينظر: الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد محمد الهروي (ت: ٤٠١هـ)، ٥ / ١٦٠٢، وتاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، ٣٠ / ٣٠٧.

(٢) سورة النساء (٦٩).

(٣) في نسخة ب كلمة (اجعلنا) بعد كلمة (اللهم).

ثبت المصادر والمراجع

١. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت:٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط ١، ١٤١٨ هـ.

٤. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، (٢٠٠٠م)..

٥. تاج العروس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي، (ت: ١٢٠٥ه)، تحقيق: مجموعة من المُحَقِّقين، دار الهداية، ط:١.

٦. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.

٧. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم/ المفضل بن محمد بن مسعر، أبو المحاسن، التنوخي المعري (ت: ٤٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط ٢، (١٩٩٢م).

٨. التحبير في المعجم الكبير، عبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، ط١، ١٩٧٥م.

٩. تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، العِراقي (٨٠٦هـ)، ابن السبكى (٧٧١هـ)، الزبيدي (١٢٠٥هـ)، استِخرَاج: أبي عبد اللَّه مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد (١٣٧٤ هـ -؟)،دار العاصمة للنشر – الرياض، ط١، ١٩٨٧.

١٠. تسمية شيوخ أبي داود، أبو علي الحسين بن محمد الجياني الغساني الأندلسي (ت:٤٨٩هـ)، ط١، ١٩٨٨م، دار الكتب العلمية.

١١. تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ)، ط١، ٢٠٠٣م، دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت.

١٢. جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م.

١٣. الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت:

٢٥٦هـ)، دار الشعب – القاهرة، ط ١، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

١٤.حاشية سعدي المفتي (الجلبي) على انوار التنزيل مخطوط في موقع الفِكر القرآنيّ ((QuranicThought.com)).

١٥.حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي، محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي الحنفي (ت: ٩٥١هـ)، ضبطه وصححه وخرج آياته: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط ١، (١٩٩٩م).

١٦.حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت: ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار، دار صادر– بيروت، ط٢، (١٩٩٣ م).

١٧.روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر – بيروت.

١٨.الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

١٩.السلسلة الجلوتية، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، البروسوي (ت: ١١٢٧هـ)، مخطوط في دار الوثائق العراقية، برقم: (٧٣٤)، تصوف.

٢٠.السلسلة الذهبية في تراجم مشايخ الخلوتية/ السيد بن إبراهيم الغريزي الخلوتي

٢١.صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٩٩٣.

٢٢.طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي (ت: ق ١١هـ)،

٢٣.غاية النهاية في طبقات القراء/ شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت/ ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٢٤.الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت: ٤٠١هـ)،

٢٥.القاموس المحيط/ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت/ ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط/٨، (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م).

٢٦.كتاب السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف –مصر.

٢٧.الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد

السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، (١٩٨٨ م).

٢٨.مخطوط الحواشي السعدية نسخت سنة (١٠٥٢هـ) بيد عبد الوهاب عبد الكريم.

٢٩.مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١م.

٣٠.المسند الصحيح المختصر، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، النيسأبوري، (ت: ٢٦١ه)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي– بيروت.

٣١.مشيخة ابي المواهب الحنبلي، محمد عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر– دمشق، ط/ ١، (١٤١٠هـ– ١٩٩٠م).

٣٢.معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣٣.معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (١٩٧٩م).

٣٤.المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد، أبو القاسم، المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٥.مقالات الكوثري/ بقلم الشيخ العلامة محمد زاهد الكوثري (ت/ ١٣٧١هـ)، المكتبة التوفيقية– القاهرة.

٣٦.المواقف، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار الجيل – بيروت، ط ١، ١٩٩٧.

٣٧.هدية العارفين،إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٣٨.الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، (ت: ٧٦٤ه)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠ه– ٢٠٠٠م.

٣٩.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، أبو العباس، ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت/ ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ١٩٠٠.

References and Sources

1. *Irshād al-ʿAql al-Salīm ilā Mazāyā al-Kitāb al-Karīm*, by Abu al-Suʿūd al-ʿImādī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muṣṭafā (d. 982

10. *Tasmiyat Shuyūkh Abī Dāwūd*, by al-Jayyānī al-Andalusī (d. 489 AH), Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1988.
11. *Tafsīr Muqātil ibn Sulaymān*, by Muqātil ibn Sulaymān (d. 150 AH), Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 2003.
12. *Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān*, by al-Ṭabarī (d. 310 AH), ed. Aḥmad Muḥammad Shākir, Muʾassasat al-Risālah Press, 1st ed., 2000.
13. *Al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ*, by al-Bukhārī (d. 256 AH), Dār al-Shaʿb, Cairo, 1st ed., 1407 AH / 1987.
14. *Ḥāshiyat Saʿdī al-Muftī (al-Jalabī) on Anwār al-Tanzīl* (manuscript), available on QuranicThought.com.
15. *Ḥāshiyat Shaykh Zādah on Tafsīr al-Bayḍāwī*, by Muḥammad al-Qūjawī (d. 951 AH), ed. Muḥammad ʿAbd al-Qādir Shāhīn, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1999.
16. *Ḥilyat al-Bashar fī Tārīkh al-Qarn al-Thālith ʿAshar*, by al-Bayṭār (d. 1335 AH), ed. Muḥammad Bahjat al-Bayṭār, Dār Ṣādir, Beirut, 2nd ed., 1993.
17. *Rūḥ al-Bayān*, by Ismāʿīl Ḥaqqī al-Burūsawī (d. 1127 AH), Dār al-Fikr, Beirut.
18. *Al-Zāhir fī Maʿānī Kalimāt al-Nās*, by Abū Bakr al-Anbārī (d. 328 AH), ed. Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, Muʾassasat al-Risālah, Beirut, 1st ed., 1992.
19. *Al-Silsilah al-Jalwatīyah*, by Ismāʿīl Ḥaqqī al-Burūsawī (manuscript), Iraqi National Archives, no. 734.
20. *Al-Silsilah al-Dhahabiyyah fī Tarājim Mashāyikh al-Khalwatīyah*, by al-Sayyid ibn Ibrāhīm al-Gharīzī. AH), Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut.
2. *Al-Aʿlām*, by Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn ʿAlī ibn Fāris al-Ziriklī al-Dimashqī (d. 1396 AH), Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn, 15th ed., May 2002.
3. *Anwār al-Tanzīl wa Asrār al-Taʾwīl*, by Nāṣir al-Dīn Abū Saʿīd ʿAbd Allāh ibn ʿUmar al-Bayḍāwī (d. 685 AH), ed. Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān al-Marʿashlī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1st ed., 1418 AH.
4. *Al-Bulghah fī Tarājim Aʾimmat al-Naḥw wa al-Lughah*, by Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Yaʿqūb al-Fīrūzābādī (d. 817 AH), Dār Saʿd al-Dīn, 1st ed., 2000.
5. *Tāj al-ʿArūs*, by Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Razzāq al-Ḥusaynī (al-Zabīdī) (d. 1205 AH), ed. by a group of scholars, Dār al-Hidāyah, 1st ed.
6. *Tārīkh al-Islām wa Wafayāt al-Mashāhīr wa al-Aʿlām*, by al-Dhahabī (d. 748 AH), ed. Bashār ʿAwwād Maʿrūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, 1st ed., 2003.
7. *Tārīkh al-ʿUlamāʾ al-Naḥwiyyīn min al-Baṣriyyīn wa al-Kūfiyyīn*, by al-Tanūkhī al-Maʿarrī (d. 442 AH), ed. ʿAbd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥilū, Hajar Press, Cairo, 2nd ed., 1992.
8. *Al-Taḥbīr fī al-Muʿjam al-Kabīr*, by ʿAbd al-Karīm al-Samʿānī (d. 562 AH), ed. Munīrah Nājī Sālim, Baghdad, 1st ed., 1975.
9. *Takhrīj Aḥādīth Iḥyāʾ ʿUlūm al-Dīn*, by al-ʿIrāqī, Ibn al-Subkī, and al-Zabīdī, compiled by Maḥmūd ibn Muḥammad al-Ḥaddād, Dār al-ʿĀṣimah, Riyadh, 1st ed., 1987.

21. *Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān bi Tartīb Ibn Balbān*, by Ibn Ḥibbān (d. 354 AH), ed. Shuʿayb al-Arnaʾūṭ, Muʾassasat al-Risālah, Beirut, 2nd ed., 1993.
22. *Ṭabaqāt al-Mufassirīn*, by Aḥmad al-Adanawī (11th century AH).
23. *Ghāyat al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrāʾ*, by Ibn al-Jazarī (d. 833 AH), Maktabat Ibn Taymiyyah, first published 1351 AH.
24. *Al-Gharībayn fī al-Qurʾān wa al-Ḥadīth*, by al-Harawī (d. 401 AH).
25. *Al-Qāmūs al-Muḥīṭ*, by al-Fīrūzābādī (d. 817 AH), ed. Muʾassasat al-Risālah, Beirut, 8th ed., 1426 AH / 2005.
26. *Kitāb al-Sabʿah fī al-Qirāʾāt*, by Ibn Mujāhid (d. 324 AH), ed. Shawqī Ḍayf, Dār al-Maʿārif, Egypt.
27. *Al-Kitāb*, by Sībawayh (d. 180 AH), ed. ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Maktabat al-Khānjī, Cairo, 3rd ed., 1988.
28. Manuscript of *al-Ḥawāshī al-Saʿdiyyah*, copied in 1052 AH by ʿAbd al-Wahhāb ʿAbd al-Karīm.
29. *Musnad Aḥmad ibn Ḥanbal*, by Aḥmad ibn Ḥanbal (d. 241 AH), ed. Shuʿayb al-Arnaʾūṭ and ʿĀdil Murshid, Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 2001.
30. *Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar*, by Muslim ibn al-Ḥajjāj (d. 261 AH), ed. Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut.
31. *Mashyakhat Abī al-Mawāhib al-Ḥanbalī*, by Muḥammad ʿAbd al-Bāqī al-Ḥanbalī, ed. Muḥammad Muṭīʿ al-Ḥāfiẓ, Dār al-Fikr, Damascus, 1st ed., 1990.
32. *Muʿjam al-Muʾallifīn*, by ʿUmar Riḍā Kaḥḥālah (d. 1408 AH), Maktabat al-Muthannā, Beirut.
33. *Muʿjam Maqāyīs al-Lughah*, by Ibn Fāris, ed. ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, 1979.
34. *Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qurʾān*, by al-Rāghib al-Aṣfahānī (d. 502 AH), ed. Ṣafwān ʿAdnān al-Dāwūdī, Dār al-Qalam, 1st ed., 1412 AH.
35. *Maqālāt al-Kawtharī*, by Muḥammad Zāhid al-Kawtharī (d. 1371 AH), al-Maktabah al-Tawfīqiyyah, Cairo.
36. *Al-Mawāqif*, by ʿAḍud al-Dīn al-Ījī, ed. ʿAbd al-Raḥmān ʿUmayrah, Dār al-Jīl, Beirut, 1st ed., 1997.
37. *Hadiyyat al-ʿĀrifīn*, by Ismāʿīl Bāshā al-Baghdādī (d. 1399 AH), reprinted by Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut.
38. *Al-Wāfī bi al-Wafayāt*, by al-Ṣafadī (d. 764 AH), ed. Aḥmad al-Arnaʾūṭ and Turkī Muṣṭafā, Dār Iḥyāʾ al-Turāth, Beirut, 1420 AH / 2000.
39. *Wafayāt al-Aʿyān wa Anbāʾ Abnāʾ al-Zamān*, by Ibn Khallikān (d. 681 AH), ed. Iḥsān ʿAbbās, Dār Ṣādir, Beirut.